الكلدان البالغ عددهم في زاخو وضواحيها نحو ٤٠٠٠ نسمة ليس نصارى غيرهم الا قليل من السريان الكاثوليك

زاخو مدينة قديمة كما يظهر من بقايا حصن قديم يحدق به القسم الايمن من الخابور وقد بقي من الحصن برج مثمن الزوايا متين البناء قد استولى الخراب على داخله. ومن المحتمل انهُ من عمل الفرس. وهناك ايضاً نادٍ واسع ذو نوافذ واعمدة ونقوش منقورة على جوانبهِ قد اتخذتهُ الحكومة كمقام لفرقة من جنودها

ومع قدم مدينة زاخو لا تجد لها ذكراً في التاريخ ولا في معاجم البلدان وقد ظنَّ البعض انها هي بلدة الحسنيَّة المجاورة التي اشار اليها المقدسي وياقوت لكنَّ رأيهم ليس راهناً. واسم «زاخو» كلداني معناه الانتصار وفيهِ دليل على موقعة جرت هناك فدعاها الحزب المنتصر بهذا الاسم

والكلدان الكاثوليك في زاخو كانوا قديماً نساطرة فارتدُّوا على ايدي المرسلين الدومنيكان وفي زاخو مدفن احدهم الاب سولديني المتوفى سنة ١١٧٩

اما ابرشية زاخو فحديثة العهد كما اثبتهُ سابقاً حضرة القسّ بطرس نصري (في المشرق ٩ (١٩٠٦): ٦٨٩) وعدَّ هناك الاساقفة الخمسة الذين نُصبوا على هذا الكرسي منذ السنة ١٨٥٩

وفي صباح اليوم التالي الموافق ليوم الاحد جاء اهل زاخو ليسلِّموا علينا وحضر كثيرون منهم قدَّاسنا ثمَّ ودعناهم في ضحى النهار قاصدين قرية مار يعقوب ودَيرها للآباء الدومنيكان (لهُ تابع)

مطبوعات شرقية جديدة

Die Weisen Narren des Naisaburi. Inaugural-Dissertation z. Erlangung d. Doktorwürde von Paul Loosen. *Strassburg, K. J. Trübner*, 1912, p. 47

كتاب اخبار عقلاء المجانين

كثيراً ما تجد في كتب أدباء العرب فصولاً في حِكم وردت على ألسنة المجانين واخباراً من سيرهم من شأنها ان تكون عبرةً للعقلاء. بل صنَّف بعضهم كتباً في هذا الصدد منها كتابان صيرا على آفات الدهر الواحد منسوب لابي الازهر محمَّد بن

زيد (ويروى مزيد) النحوي المتوفى سنة ٣٢٥هـ (٩٣٦م) في مكتبة مدريد المعروفة بالاسكوريال والآخر في برلين منسوب الى ابي القسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري معاصر ابي الازهر المذكور وكلاهما يُدعى باسم واحد الّا انّ الكتابين يختلفان في الابواب والمواضيع فعمد الاديب پول لوزن من طلبة كليّة بون في المانية الى درس هذين الكتابين واثبات ما يوجد من العلاقة بينهما وبين مؤلفيهما مع مقابلة ابوابهما واخبارهما وذكر ما نقلهُ عنهما الأدباء في تآليفهم فجاء كتابهُ نقدا حسنًا لهذا الاثر القديم قدمهُ للجنة علماء بون ليرشحوه به الى رتبة الدكتوريّة. فاعجبنا هذا الانتقاد العلمي وتمنينا لو جارى مواطنونا المؤلف في تدقيقه وتحقيقه ل. ش

Précis d'Allographie assyro-babylonienne par J. Halévy. Paris. E. Leroux. 1912 pp. XXIX-472

الخطّ الرمزيّ الاشوريّ البابليّ

أا بسط الملك « اور انگور » سيطرتهُ على تخوم بابل جنوبها وشمالها تسمّى بتلك « شومر واكّاد » اي المالك على ناحيتي بلاد بابل الجنوبيّة المدعوّة بشومر لما كان يجري فيها من الانهار والشماليّة المعروفة باكاد اي الصلبة لصلابة ارضها. فظنّ قوم من العلماء انّ هذين الاسمين يدلّان على عنصرين مختلفين احدهما ساميّ اي عنصر اكّاد والثاني غير سامي اي عنصر شومر وزعموا ان كلًّا من العنصرين كانت لهُ لغتهُ الخاصة وكتابتهُ المنفردة. فقام بعض المستشرقين وانكروا هذا الاختلاف ومن جملتهم الاستاذ الفرنسوي الشهير ج. هالوي الذي كتب الفصول المسهبة في المجلّات العلميّة ليثبت ان شومر واكّاد امّة واحدة من اصل واحد وان لغتها لم تختلف الّا في بعض العرضيّات. واذ كان العلماء المخالفون يسندون رأيهم الى كتابات تختلف صورتها الخطّية جعل المسيو هالوي بدرس متواصلة يبين انّ الخطّ الشومري هو رمزي كالخط الهيروغليفي بخلاف الخطّ الاكّادي الذي يدلّ على اصوات معلومة مشتقة بالاصطلاح من القلم الرمزي الاصلي كما يدلّ الخطّ الديوتيكي على الاصوات عند المصريين. فقام جدال طويل بين الفريقين وكل منهما يدافع عن رأيهِ بالادلة التي يراها الصواب غير انّ رأي المسيو هالوي قد اجتذب اليهِ القسم الاكبر من المستشرقين. ولتأييده وتوسيع نطاقهِ قد جمع الاستاذ المشار اليهِ كتاباتهِ المتفرّقة في ذلك وعرضها على

صورة جديدة قريبة المنال تثبت مزاعمهُ وتنفي اقوال مناظريهِ. فجاء منهـا كتاب واسع ضمّنهُ ملحوظاتهِ اللغويَّة المتواصلة في توحيد لغتَي اكّاد وشومر. ولا شكّ ان هذا التأليف بوفرة ادلّتـهُ يزيل الشاكل ويثبت وجه الحقّ. ونحن نتمنّى لهُ رواجاً كبيراً بين كلّ من يهمّهُ درس اللغة الاشوريَّة ل. ش

O. Reschер : I. Arabische Handschriften der Koprülü - Bibliothek (*Sonderabdruck aus den Mitteil. d. Semin. f. orient. Sprachen z. Berlin*) = II Idem. Arabische Handschriften des Top Kapu Seraj (*Estr. d. Rivista degli. Studi Orientali*, Roma, 1912, vol. IV. 695-733 = III M-Y Bitar. Catalogue des Manuscrits précieux et Livres rares arabes du Comte Rochaid Dahdah. *Paris*, 1912, p. 94

مكاتب كوبريلي وطوب قپو سراي والكنت رشيد دحداح

بعد اعلان الدستور اضحت مكاتب الاستانة المقفلة قريبة المنال بحيث يمكن الادباء ان يتصفحوا مخطوطاتها ويستفيدوا من كنوزها الادبيَّـة. فرأى بعض المستشرقين انَّ احسن خدمة يقدّمونها للعلماء ان يدوّنوا اسماء مآثر كل مكتبة ويعرّفوا مضامينها. وللدكتور ريشر في هذا الامر فضلٌ مشكور فانَّهُ وصف عدَّة خزائن كتبيَّة من خزانات حاضرة السلطنة. وممَّا نشرهُ حديثاً وصف خزانتي كوپريلي وطوپ قپو سراي فعرَّف اخصّ مخطوطاتها ووصف من الاولى ١٢٢ كتاباً ومن الثانية ١٣٨ كذلك وقد اختصّ منها كتب الادب والتاريخ والعلوم. وذلك على الطريقة الجارية عند العلماء بتعريف خواصّ كل كتاب ومؤلفهِ وزمانهِ وبقيَّة فوائده — ونضيف الى ذكر هذين الكرّاسين قائمة ثالثة وضعها احد تلامذة كليَّتنا الادباء نزيل باريس ميشال افندي بيطار وصف فيها ما خلفهُ من المطبوعات والمخطوطات فقيد العلوم الشرقيَّة الكنت رشيد دحداح. وهي عبارة عن ٧٢٦ كتاباً بينهـا نحو ٣٠٠ من المخطوطات التي كان جمعها الكنت في بلاد الشام ومصر وتونس ومنها الكتب النادرة نخصّ منها بالذكر تأليفاً جليلاً صنفهُ الكنت في تاريخ العرب وآدابهم دعاهُ « السيَّار المشرق في بوار المشرق » خصّ جزءاً منهُ بتاريخ النصرانيَّة بين العرب. فأملنا انَّ هذه الخلفة الثمينة لا تتضعضع فيحصل عليها من يعرف قدرها ويفيد العموم بنشر بعض كنوزها الادبيَّة. ل ش

قاموس القضاء العثماني

لمؤلفه سليمان مصوبع المحامي . الجزء الثالث

في مطبعة العرفان في صيداء (ص ٢٤٣ — ٣٦٠)

هذا المعجم المفيد جارٍ طبعهُ بسرعة مشكورة تدلّ على انَّ مؤلفهُ قد استكمل كل موادّه ولن يتأخر عن نشره تماماً . وهذا الجزء الثالث يتناول مظانّ حرف الجيم كلهِ وقسم كبير من حرف الحاء الى « المستحقّ » . وهو في كل مادّة يذكر القانون الصادر بخصوصها مشيراً الى مضمونهِ الخاصّ في جدول منفرد لذلك والى اسانيده في ذيل الكتاب . ومن الموادّ المهمّة في هذا الجزء مادّة « الجمعيّة » (٢٧٥ — ٢٨١) و « الاجانب » (٢٨٢ — ٢٩٠) ففي باب الجمعيّات قرأنا (ص ٢٧٦) انهُ « ممنوع بتاتاً تأليف الجمعيّات السريّة » واللاسونيّة كما هو معلوم داخلة في سلكها ل . ش

اطرب الشعر واطيب النثر

من آثار قدماء الادباء واهل العصر

القسم الاوّل اطرب الشعر . الطبعة الثانية

طُبع في المطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩١٢ (ص ٤١٥)

نشرنا قبل خمس سنوات هذا المجموع اللطيف الذي اقتطفناه من حدائق مجلّة المشرق ترويحاً لنفوس الادباء ولاسيما طلبة المدارس فراق الكتاب في اعينهم واقبلوا عليه برغبة لوفرة موادّه الادبيّة وفنونهِ الكتابيّة حتى نفد بوقت قليل طبعهُ . وكانت في اثناء ذلك زادت في المشرق المواضيع الرائقة النثريّة والشعريّة فرأينا ان نجعل هذه الطبعة قسمين نخصّ الاوّل منها بالمنظومات والمقاطيع الشعريّة ونفرد الثاني للآداب النثريّة . فهذا القسم الاوّل « اطرب الشعر » يحتوي على نيف ومئة قصيدة او قطعة من النظم ظهرت في السنين الخمس عشرة من مجلّة المشرق . وقد قسمناها تسهيلاً للمراجعة ابواباً شتى مباشرةً بالعزّة الالهيّة والسيد المسيح ثمّ مريم العذراء واسرار حياتها ثمّ الكنيسة ورأسها واسرارها المحيية ثمّ القصائد الدينيّة والزهديّة ثمّ المنظومات الاجتماعيّة ثمّ القصائد التاريخيّة وادبيات شتى . وفي اخرها بعض الاناشيد العاميّة من اقوال مشاهير القوّالين في لبنان . فبلغ هذا

القسم ٤١٦ صفحة يجد فيه عموم الادباء وعلى الأخص احداث المدارس ما يفكّهُ البابهم ويشحذ قرائحهم وينهج لهم اساليب النظم. ولا نشكّ انهم يتلقّونهُ بمزيد الاقبال ويزينون بمنظوماته ذاكرتهم فيتناشدونها في مجتمعاتهم ويتلونها على مسامع اهلهم وفيها كلُّ معنى شريف وكل لفظ لطيف ظريف فضلًا عن موافقتها للاحوال العصريّة وللذوق الجديد. بارك الله في قائليها ومنشديها وانمى عدد ارباب الاقلام الذين يورون زناد الافكار لخدمة المبادئ الدينيّة والآداب الاجتماعيّة وينزهونها عن كل ما يشين النفوس البارّة او يجعلها عثرة في سبيل الخير العامّ. اماّ القسم الثاني من هذا المجموع « اطيب النثر » فقد سبق وصفهُ العام الماضي اذ تقدّم طبعهُ على القسم الاوّل (راجع المشرق ١٩١١ ص ٥٥٥) ل. ش

امتيازات الجماعات المسيحية في المملكة العثمانية

للصحافي الكبير ستاثوس فوتيراس عرّبهُ عن اليونانيّة الاستاذ غطّاس افندي قندلفت

طُبع في المطبعة الوطنيّة في طرابلس الشام سنة ١٩١٢ (٥٧ ص)

لا ريب ان المسلمين لمّا فتحوا مملكة الروم وادخلوا في حوزتهم الشعوب النصرانيّة منحوا لرعاياهم النصارى امتيازات لا تقوم لهم قائمةٌ دونها. اخصُّها تدبير رؤساء النصرانيّة لامور مرؤوسيهم في كل الدينيّات واحوال الشرع. وقد سعى كثيرون في تعريف هذه الامتيازات وبيان حدودها فمن ذلك مقالات كتبها صحافيّ يوناني شهير يُدعى ستاثروس فوتيراس في جريدة نيولوغس اليونانيّة فاحبّ حضرة الاستاذ غطاس افندي قندلفت مدير المدرسة الاكليريكيّة في البلمند ان ينقلها الى العربيّة تعميماً لفائدتها فنشرها في كرّاس اهدانا منهُ نسخة. فنشكر لحضرة المعرّب وننبّههُ انّ كثيرين سبقوا الصحافيَّ ستاثروس فوتيراس واتوا بما هو اوسع واثبت منهُ لاسيما الكنت دي جيهاي (le Comte F. van den Steen de Jehay) في كتاب جليل هذا عنوانهُ de la Situation légale des Sujets Ottomans non-Musulmans) طبعهُ في بروكسل سنة ١٩٠٦ في ٥٥٥ صفحة والمؤلف لا يدع بحثاً الّا خاض فيهِ واسندهُ الى اثبت الاسانيد. وفي كتاب الامتيازات للمسيو ستاثروس اشياء لا يجوز قبولها دون دليل مقنع فمن ذلك الهدة

الممنوحة من عمر بن الخطّاب للبطريرك صوفرونيوس الاورشليمي (ص ٥ — ٧) فاننا سبقنا وانكرنا صحة هذه العهدة في المشرق (١٢ (١٩٠٩) ص ٦٢٩ — ٦٨٠ مع عهود اخرى شبهها تناقلها النساطرة واليعاقبة والارمن وكلها موضوعة . ومهما كان من امر هذه العهود لا شكّ ان للنصارى امتيازات قديمة وحقوقاً مرعيّة لا يجوز انتهاكها لاسيما بعد ان قرّرتها الدولة العثمانية غير مرّة . امّا المعاهدات الدولية بخصوص حماية نصارى الشرق فكان لفرنسة السبق في ابرامها ولم تحصل بقية الدول على امتيازات فرنسة الّا بعدها بزمن طويل . وكان الأولى بالمؤلف ان لا يخلط بين الامتيازات القديمة التي للبطاركة الشرقيين والامتيازات الدولية فيتتبع في التاريخ اصول كل منها وشروطها واحكامها ليس لليونان فقط ولكن لبقية الكنائس ايضاً . وياليته امكنهُ ان يكتشف العهدة المعطاة للبطريرك جناديوس من محمّد الثاني او يثبت لنا مضامينها . ومن ثمّ لا تعدّ هذه المجالة كتأليف موطد الاركان ودستور يمكن الرجوع اليه في تلك المسائل العويصة ل . ش

مدخل دروس القراءة

تأليف محيي الدين الخيّاط والتزام محمّد شاكر ياسين
طُبع في المطبعة الاهلية في بيروت سنة ١٣٣٠ (ص ٤٨)

يمتاز هذا المدخل بحسن التنسيق وسهولة الاسلوب والتفنن في المواد بحيث يتوى الطالب على تعلّم القراءة في وقت قصير مع وجود لذّة في التعليم . وقد وقع في الكتاب مع هذا عدّة اغلاط طبعيّة يجب اصلاحها في طبعة ثانية . فهو الرّصاص لا الرِصاص (ص ٣٤ و٣٥) والدُرْج لا الدَرْج (فيها) والجُلّنار لا الجُلْنار (٣٦) والبطّيخ (٣٧ و٣٨) والتِسْع (٣٩) والإثنين (٤٠ و٤٢) والرائحة الذكيّة بالذّال (٣٦) والأربعاء (٤٢) وعشرين وحزيران (٤٣) والإبن والإبنة (٤٢) . وكان الأولى في كتاب للاحداث ان تُنتزع منهُ عبارة حيض الارانب (ص ٣٩)

برنامج جمعية اخوة التعليم المسيحي الكاثوليكي بحلب

للسنة الحادية والعشرين من تأسيسها سنة ١٩١١ (ص ٢٥)

نهنّئ اعضاء هذه الجمعية ومدبريها ونشكرهم على نشاطهم وثباتهم في تأدية خدمتهم الصالحة لنفوس الاحداث . فان كان اصحاب الجمعيات الخيريّة يستحقون

الثناء لشفقتهم على ذوي البأساء فكم يكون احرى بالمديح اولئك الذين يتفانون في تهذيب عقول الناشئة بطبع اصول الدين في قلوبهم. فانها لعمري صدقة تفوق الصدقة المادّية على قدر ما تفضل النفس على الجسد. وفي هذا البرنامج دليل على انّ اخوة التعليم المسيحي في الشهباء لا يضنّون ايضاً بدراهمهم ليؤلفوا قلوب الصغار ويجتذبوهم الى حضور الاجتماعات بما يوزّعونهُ على المجتهدين من المساعدات المادّية. فتضاعف بذلك اجرُهم جازاهم الله خيرًا وألهم في كلّ مدن الشام شبّاناً مثلهم يقتفون آثارهم

ل. ش

شذرات

قصر بيت الدين هي قصيدة نظمها حضرة المعلم منصور ابي رزق بعد انفجار الذخيرة اللبنانيّة وقد وقف على تلك الاطلال وقرأها علينا فاخترنا منها ما يلي:

قَصرَ الشهابي قصرَ بيتِ الدينِ ... كم فيكَ من درسٍ ومن تلقينِ
يقفُ التصوُّر عند مجدكَ لُمحةً ... تغني الفكرَ عن دروس سنينِ
ويُبيح ذكرُ علاك غمًّا محزناً ... ويُسرُّ في مرآك كل حزينِ
ولكم يحومُ على جمالك شاعرٌ ... فيفيض منك الوحيُ فيضَ معينِ
حجّت اليك خواطري وعواطفي ... فتظلّمتُ نوحي او نثرتُ حنيني
ووقفتُ عند القصر وقفةَ حائرٍ ... ارعى الجمالَ بقلبة المفتونِ
فتجأتِ الآثارُ افخمَ عبرةٍ ... تُجري من العبرات كلَّ سخينِ
وعجبتُ للاتقانِ في البنيان والإ ... بداع في التصوير والتلوينِ
وسجدتُ للفنّ المكفّن في الثرى ... وبكيتُ فوق الموطن الدفونِ
ووقفتُ عند قصورهم وقصورنا ... أرثي العلى بتلهُّفي وأنيني
وشهدتُ كيف تزول امجاد الورى ... وتخلّف الآثارَ للتدوينِ

*

رفعَ الشهابيُّ البناء مجمّلاً ... ومعزّزًا بالرسم والتحصينِ